زوجين واثنين تاكيد واهلك واهل بيتك او
ومن آمن معك الا من سبق عليه القول اى القول
من الله باهلاكه لكفره وانما جئ بعلى لان السابق
ضار كما جئ باللام حيث كان نافعا فى قوله ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا
بالدعاء لهم بالانجاء انهم مغرقون لا محالة لظلمهم
بالاشراك والمعاصى ومن هذا شانه لا يشفع له ولا
يشفع فيه كيف وقد امره بالحمد على النجاة منهم باهلاكهم
بقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين كقوله
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
وقل رب انزلنى فى السفينة او فى الارض منزلا
مباركا يتسبب لمزيد الخير فى الدارين وقرئ منزلا
بمعنى انزالا غير ابى بكر او موضع انزال وانت خير
المنزلين ثناء مطابق لدعائه امر بان شفعه به
مبالغة فيه وتوسلا به الى الاجابة وانما افرده
بالامر والعلق به ان سوى هو ومن معه اظهارا
لفضله واشعارا بان فى دعائه مندوحة عن
دعايهم فانه يحيط بهم ان فى ذلك فيما فعل
بنوح وقومه لايات يستدل بها ويعتبر اولوا
الاستبصار والاعتبار وان كنا لمبتلين لمصيبين

قوم نوح

قوم نوح ببلاء عظيم او ممتحنين عبادنا بهذه الايات
وان هى المخففة واللام هى الفارقة ثم انشانا من بعدهم
قرنا آخرين هم عاد او ثمود فارسلنا فيهم رسولا منهم
هو هود او صالح وانما جعل القرن موقع الارسال
ليدل على انه لم ياتهم من مكان غير مكانهم وانما اوحى
اليه وهو بين اظهرهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
تفسير لارسلنا اى قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا
الله افلا تتقون عذاب الله وقال الملاء من قومه الذين
كفروا لعله ذكر بالواو لان كلامهم لم يتصل بكلام
الرسول بخلاف قول قوم نوح وحيث استونف به
فعلى تقدير سؤال وكذبوا بلقاء الاخرة بلقاء ما
فيها من الثواب والعقاب او بمعادهم الى الحيوة
الثانية بالبعث واترفناهم ونعمناهم فى الحيوة
الدنيا بكثرة الاموال والاولاد ما هذا الا بشر
مثلكم فى الصفة والحال ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون تقرير للمماثلة وما خبرته
والعايد الى الثانى منصوب محذوف اى مجرور
حذف مع الجار لدلالة ما قبله عليه ولئن اطعتم
بشرا مثلكم فيما يامركم انكم اذا لخاسرون حيث
اذللتم انفسكم واذا جزاء للشرط وجواب للذين
قاولوهم من قومهم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا

Copyright © King Saud University